مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: الدينياريوس الروماني (نشأة وتطوراً)
اسم الكاتب: د. خالد كيوان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2772
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:22 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدينـاريوس الرومـاني
(نشأةً وتطوّرًا)

د. خالد كيوان*

الملخص

دَرَسَ هـذا البحـث الـدينـاريوس الـذي شـكّل الوحـدة النقديـة الرئيسـية المضـربة فـي العصر الروماني منذ العام (211 ق.م) حتى نهاية القرن الثالث الميلادي.

شـكّل الـدينـاريوس العمـود الفقري للنظـام النقدي الرومـاني فـي المرحلتين الجمهوريـة والإمبراطورية. وناقش البحث المسائل الآتية:

. ما الدينـاريوس؟

. ما المراحل التاريخية لتطور الدينـاريوس؟

. ما قيمة الدينـاريوس؟

. ما الصوّر المنقوشة على الدينـاريوس؟

. ما مرحلة انتهاء ضرب الدينـاريوس؟

* قسم الآثار– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حلب

Le Denier à l'époque Romaine (Emergence et évolution)

Khaled Kiwan*

Résumé

Cette recherche étudie le denarius (ou le denier) qui était l'unité monétaire principale à l'époque romaine, de 211 av. J.-C jusqu' à la fin du 3ème siècle av. J.-C.

Le denarius était la base du système monétaire dans les deux périodes de l'histoire romaine : la république et l'Empire.

Cet article essaie de répondre aux questions suivantes :

- Qu'est-ce que le denarius?
- Quelles sont les étapes historiques de l'évolution du denarius?
- Quelle est la valeur du denarius?
- Quelles sont les illustrations gravées sur le denarius?
- A quelle époque le denarius a été frappé?

* Département d'Archéologie, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, à l'Université d'Alep.

. مقدّمة:

تناول البحث فئة نقدية من فئات المسكوكات التي أوجدها الرومان منذ العصر الجمهوري وشاع تداولها بكثرة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وتُعرف باسم الدينايوس (**Denarius**)، وهو القطعة النقدية التي ولدت من رحم العصر الجمهوري لأسباب عسكرية أوّلًا واقتصادية، وتميّزت في بداية ضربها بصفاء معدنها وجودة عيارها وثبات وزنها، وكانت العملة الرسمية في الإمبراطورية الرومانية وتُضرب بأمر من الإمبراطور وبإشراف مجلس ثلاثي من القضاة لمراقبة عملية السَّك في دار الضرب.

ومن الصعوبة وجود دراسة تخصّصية معمّقة باللغة العربية متكاملة عن المسكوكات القديمة في العصرين الإغريقي/الهللنستي والروماني من حيث فئاتها ومعادنها وقيمتها وتطوّرها، هذا إلى جانب أهمّية المسكوكات في حياة الشعوب القديمة ليس فقط من خلال معاملات البيع والشراء ولكن من خلال ما حملته من مشاهد وصور تعكس عقيدة أولئك الشعوب، وتحدّثنا عن العديد من التفاصيل سواءً عن الأحداث السياسية أو التاريخية أو العسكرية أو الاجتماعية والدينية التي لها الحيّز الأكبر وغيرها. ومن هنا جاءت أهمّية دراسة الدينايوس وهو الوحدة النقدية الفضّية الأقدم في عصب النظام النقدي الروماني ومرآة تعكس الوضع العسكري والاقتصادي بفضل قوّة الإمبراطورية وبسط نفوذها، فالآمر بالسِّك هو الحاكم بوصفه قائد الجيوش والقيصر والإمبراطور، وينعكس إيجابًا بالدرجة الأولى على العسكري الذي يتقاضى أجره بالدينايوس مقابل قتاله تحت راية الإمبراطورية وبإمرة القيصر أو الإمبراطور.

إنَّ الهدف من إعداد البحث هو التعريف بوحدةٍ نقدية يُنسب للرومان فضل إيجادها للتخلّص من الوحدات النقدية الإغريقية، فضلًا عن إظهار الشخصية الرومانية من خلال نقدها المستقل، وإيضاح ما حصل على هذه الوحدة النقدية الفضّية من تطوّر وتغيير في الشكل والحجم والعيار والوزن والصوّرة والاسم المنقوش عليها عبر مراحل التاريخ الروماني وفي أرجاء الإمبراطورية الرومانية.

تعدُّ وحدة الدينايوس الفضّية الرومانية من أكثر الوحدات النقديّة تعقيدًا في دراستها بسبب ما طرأ عليها من تغيّرات عبر خمسة قرون (211ق.م/296م) في الوزن والعيار

والحجم والصورة التي تحملها والكتابات والنقوش التي احتلها الوجه الثاني منها، حتّى أصبحت هناك أخطاء شائعة بين علماء النُميّات في تحديد اسمها لكثرة ما حملته هذه العملات من تسميّات مثل الديناريوس (**Denarius**) والأنطونينيانوس (**Antoninianus**) وديناريوس التاج الشعاعي (**Radiate Denarius**) والنوموس (**NUMMUS**). في هذا البحث وضّحنا ماهيّة الديناريوس، والمراحل التطوّرية التي مرّ بها وأسفرت عن تغيير اسمه وشكله وحجمه وعياره، إذ يعدُّ الديناريوس العمود الفقري في النظام النقدي الروماني، كما يمكن عدّه الفئة النقدية الأوسع انتشارًا في أرجاء الإمبراطورية الرومانية، وإنَّ أمر منح إصداره للولايات كان محصورًا في المدن الرئيسية كأنطاكية في سورية والإسكندرية في مصر على النقيض من الوحدات النقدية البرونزية التي كانت تصدرها مدن الولايات بحريّة أكثر؛ من ناحية وضع نقوشها مع الالتزام بوضع صورة الإمبراطور الروماني واسمه.

أوّلًا: تعريف الدِّيناريوس (Denarius):

هو عبارة عن قطعة نقدية فضّية صغيرة، كان أوّل ضرب له في العصر الجمهوري عام (211 ق.م) كما هو متّفق عليه من قبل علماء النُميّات، وذلك من خلال ما تطلّبته الحرب البونية . الرومانية الثانية (218 ق.م)[1]. وتعود التسميّة إلى جذور لاتينية/ رومانية من لفظة (**ديناريوس Denarius**)، وتعني (***dēnī***) أو (**DIX**) بالفرنسية و(**Ten**) بالإنكليزية، وتساوي الرقم عشرة بما تعادل قيمته الصرفية (10) آسات برونزية (***as***)، و(4) سستار برونزي، وكان يزن نحو (4,5غ) في بداية ضربه قريبًا من وزن الدراخما اليونانية، حتّى أصبح يُطلق عليه النقد العشري، وقد عُرف بالفرنسية بالاسم (**Denier**)، وبالإنكليزية (**Denarius**).

ثانيًا: نشأة الديناريوس الفضّي:

ضُرب الديناريوس الفضّي أوّلًا في مدينة بروتيوم (Bruttium) الواقعة في جنوب إيطاليا، وهناك من يرى أنَّه ضُرب في مدينة ريجيوم قبل أنْ ينتقل ضربه إلى العاصمة

[1] زيدان، جورجي: خلاصة تاريخ اليونان والرومان، مطبعة هنداوي، القاهرة، 2013، ص: 40.

روما، ويرجع تاريخ السّك الأوّل للدينياريوس في نحو العام (211ق.م). وأصبح فيما بعد يشكّل المسكوكة الفضّية الرئيسية في روما عام (187ق.م) ليحلّ الدينياريوس مكان الدراخما الفضّية ذات الأصول الإغريقية التي تزن (4،25غ)[2].

يُقسم الدينياريوس إلى ثلاث وحدات نقديّة تؤلّف الأجزاء العشرية منه، وهي الدينياريوس، ونصف الدينياريوس، وربعه، وقد أُطلق على أكبره قيمةً أي الدينياريوس تسميّة (نوموس دينياريوس) (**Nummus Denarius**)، وتعني كلمة (نوموس) العملة ولا سيّما الفضّية، وكان وزنه (4,5 غ). وأوّل صورة حملها الدينياريوس الفضّي في مركز الوجه صورة رأس الرّبة روما (منيرفا ربّة الحرب والسلام) وخلفها القيمة عشرة (**X**)، وفي مركز الظهر المحاربان ديوسكورس أو(كاستر وبوللكس) واسم روما في أسفل المشهد (**ROMA**).

دينياريوس الأوّل حمل في مركز الوجه رأس الرّبة منيرفا يعلوه خوذة وخلفه القيمة عشرة مؤشّرة بالحرف (X) وفي مركز الظهر الديوسكورس (كاستر وبوللكس)، واسم روما (ROMA)
Carson, 1975: Coins of the World, London, pp. 110

الوحدة النقديّة الثانية نصف الدينياريوس، وعُرفتْ باسم (نوموس كينيريوس **Nummus Quinarius**)، ويرمز لقيمته بالحرف اللاتيني (V) أي ما يعادل الرقم (5) ويساوي خمس آسات برونزية، ورُمز لاسمه بالحرف الأوّل (Q) بدءًا من العام (104ق.م) أي كينيريوس، وبلغ وزنه في العصر الجمهوري (2,27غ). وحمل الصورة نفسها المنقوشة على الدينياريوس.

[2] Carson: Coins of the World, London, 1975, Pp: 110.

أوّل كينيريوس حمل في مركز الوجه رأس الرّبة منيرفا يعلوه خوذة وخلفه القيمة عشرة مؤشّرة بالحرف (X) وفي مركز الظهر الديوسكورس (كاستر وبوللكس)، واسم روما (ROMA)
Carson, 1975: Coins of the World, London.

بينما الوحدة الثالثة في المسكوكات الفضّية هي ربع الديناريوس (نوموس سيستريوس **Nummus Sesterius**) ويعدُّ الوحدة النقديّة الأصغر حجمًا وقيمةً ويُرمز له بـ (IIS) التي تعني اثنين ونصف ($1+1+^{2/1}$) كونها تعادل اثنين ونصف آس، وقد أصبح الستسريوس يساوي أربع آسات فيما بعد[3].

تشير دراسة المسكوكات الفضّية الرومانية إلى اختفاء التعامل بالكينيريوس والسستريوس مدةً من الزمن ما لبث أنْ عاد الكينيريوس للظهور في عام (104ق.م)، كما أُعيد سكّ السستريوس عام (89ق.م)، ثمّ توقفا عن الصدور سويّةً بين العامين (15/86ق.م)، بالمقابل بقي الديناريوس مستمرًا في إصداره طيلة العصر الإمبراطوري مع دخول تعديلات في وزنه وعياره وعلى الصورة التي حملها.

كما نُقش على الديناريوس منذ بداية ضربه الحرف (**X**) الذي يرمز إلى القيمة الرقمية (10) أي ما يعادل (10) آس، وبين العامين (122/133 ق.م) أصبح يؤشّر بالحروف (XVI) التي تساوي القيمة الرقمية (16) لأنّه أنقِصَ وزن الآس البرونزي الذي على أساسه تُحَدَّدُ القيمة الصرفية للديناريوس، وبعد العام (110ق.م) حتّى (76ق.م) اختفت هذه العلامة.

---

[3] الهدار، خالد محمد: محاضرات في العملات الرومانية (العصر الجمهوري)، جامعة قار يونس، جـ2، 2004/2003، ص: 60. 68.

ثالثًا: الصورة الباكرة على الدينارِيوس:

فيما يخصُّ الصورة فقد تميّز الدينارِيوس بحمله في مركز الوجه رأس الرّبة روما يعلوه خوذة، أمّا مركز الظهر فحمل صورة الديوسكورس أي المحاربين (كاستر وبوللكس) وهما من أنصاف الآلهة إذ تذكر الأسطورة أنّهما ساعدا مدينة روما في معركة بحيرة ريجيللوس ضد اللاتين في عام (497ق.م). وصوّر الديوسكورس فوق حصانين اثنين يعدوان يمينًا، كما نقُشت كلمة روما في ظهر المسكوكة (**ROMA**) تحت مشهد الديوسكورس لتشير أنَّ الضرب جرى في روما العاصمة.

وبعد مرور مدة من الزمن غُيّرَتْ صورة الديوسكورس (كاستر وبوللكس) واستُبدِلَتْ بها صورة البطل هيراكلس يقود عربة، وهناك مسكوكات فضّية من وحدة الدينارِيوس حملت صورة الرّبة فينوس (آلهة الحسن والجمال) تركب في عربة تجرّها الخيول ويتوّجها إله الحب كيوبيدون، أو الرّبة ديانا (أرتميس) ربّة الصيد ومعينة النساء عند الوضع تقود عربة، أو تلك التي حملت رمز مدينة روما وشعارها المتمثِّل بذئبة الكابيتول وهي ترضع الطفلين ريموس وروموِلوس مؤسسا روما عام (753ق.م)، أو ربّة النصر المجنّحة فيكتوريا تقود عربة مع وجود ثلاثة حروف أمام العربة تشير إلى القضاة الثلاثة المشرفين على عملية السّك بتكليف من الإمبراطور[4].

دينارِيوس مضروب بين العامين (١٨٩ - ١٨٠ ق.م) في مركز الوجه رأس الرّبة روما بخوذتها الحربية وفي مركز الظهر الإله **هيراكلس** يقود عربة

[4] الهدار، خالد محمد: المرجع السابق، ص: 60–68.

ديناريوس مضروب في العام (١٥١ ق.م) في مركز الوجه رأس الرّبة روما بخوذتها الحربية وفي مركز الظهر الرّبة فيكتوريا ربّة النصر المجنّحة تقود عربة. الوزن (٣.٧٦) غ

Carson, 1975: Coins of the World, London.

رابعًا: الوحدات النقدية الفضّية الرومانية وأثرها في الديناريوس:

بدأ الرومان يسكون عملتهم الفضّية منذ نحو العام (280ق.م)، وكانت هذه العملات من وحدة الديدراخما **(Didrachme)** بوزن (7.8غ)، والمضروبة خارج روما في مقاطعة كمبانيا، كما ضرب الرومان الليترا البرونزية **(Litra)** التي كل خمس منها تساوي دراخما واحدة، والعشر منها تساوي ديدراخما واحدة.

تُعدُّ الديدراخما أقدم العملات الفضّية التي ضربها الرومان بدءًا من العام (268ق.م)، وأوّل صورة حملتها في مركز الوجه تمثِّل رأس الإله مارس ملتحٍ (إله الحرب) ويعلوه خوذة، حمل مركز الظهر رأس حصان وفي الأسفل كلمة رومانو **(ROMANO)**، ويبدو أنّها سُكّت في ميتابنتوم جنوب إيطالية.

سُكّت مسكوكات فضّية من وحدة الديدراخما بين العامين (222/241ق.م) بما يوافق الحرب البونية الأولى لكن مع تعديل طفيف بالوزن (6.6غ) مع ظهور حصان كامل في مركز الظهر وفوقه هراوة هيراكلس وفي الأسفل كلمة روما أيضًا، وفي مركز الوجه رأس الإله مارس، وبعض المسكوكات الفضّية استبدل فيها برأس الإله مارس رأس الإله أبولو (إله الشمس والنبوءة والشعر والموسيقا). والملفت للنظر اختلاف نقش رأس الإله مارس فمرّةٍ يظهر بلحيةٍ وأخرى من دونها مع اختلاف اتجاه الوجه؛ وسبب ذلك اختلاف قوالب السك وتعدّدها مع مراعاة الفارق الزمني بين عملها.

لم يتوقّف الرومان عن خوض تجربتهم في سكِّ المسكوكات الفضّية فقبل الحرب البونية الثانية بقليل في نحو العام (225ق.م) أصدر الرومان ديدراخما، أُطلق عليها تسميّة كوادرجاتوس **(Quadrigatus)** نسبةً إلى صورة العربة الحربيّة التي تمثّلتْ في مركز ظهر الديدراخما ويركبها الإله يانوس (حارس بوابات السماء) أو كبير الآلهة (جوبيتر)، وقد استمرَّ هذا النموذج من النقود حتّى نحو العام (222ق.م)، ومع نهاية القرن الثالث ق.م جرت بعض التغييرات على الكوادرجاتوس فبدأت تقلُّ قيمتها وينقص وزنها وبعد الحرب البونية الثانية (202/218ق.م) توقّف إنتاجها واستُبعدت من التداول، ويبدو أنّ الدينياريوس الفضّي قد أخذ مكانها. فقد استمدَّ الدينياريوس وزنه والصورة المنقوشة عليه من الديدراخما ذات الأصول الإغريقية التي كانت تزن نحو (4غ)، وقد ضرب الرومان في الربع الأخير من القرن الثالث ق.م عملة فضّية أيضًا عُرفت باسم فيكتوريان **(Victorian)** مرتبطة بالنصر الذي اكتسبته من صورة ربّة النصر المجنّحة التي تقوم بتتويج نصبٍ لجندي روماني، وكانت تساوي (9) آس أي ما يمكن تقدير وزنه بنحو (3.4)غ وبقي متداولًا حتّى العام (150ق.م).

ديدراخما مضروبة عام ٢٦٨ ق.م حملت في مركز الوجه رأس الإله مارس وفي مركز الظهر رأس حصان وفي الأسفل روما (ROMANO)

ديدراخما مضروبة عام ٢٤١ ق.م حملت في مركز الوجه رأس الإله مارس وفي مركز الظهر حصان وفوقه هراوة هرائل وفي الأسفل روما (ROMAN)

دراخما رومانية من العملات المتأثرة بالنقود الإغريقية من حيث الوزن حوالي (٤غ)، وتعادل بقيمتها الصرفية (٢٤) أس، مضروبة في سنة ٢٢٢ - ٢٠٥ ق.م وهي أساس الدينارِيوس الروماني من ناحية الوزن والصورة

كوادر جانوس مضروب عام ٢٢٥ ق.م حمل في مركز الوجه رأس الإله يانوس وفي مركز الظهر عربة يركبها الإله جوبيتر وفي الأسفل روما (ROMAN)

فيكتورياس في مركز **الوجه** رأس الإله جوبيتر، وفي مركز الظهر فيكتوريا تتوّج نصب تذكاري لجندي مضروب عام ٢١١-٢٠٨ ق.م وفي الأسفل روما (ROMAN)

Carson, 1975: Coins of the World, London.

خامسًا: القيمة الصرفية للدينارِيوس:

بلغتْ القيمة الصرفية للدينارِيوس الفضّي الروماني في القرن الثاني الميلادي (25) قطعةً نقدّية منه مقابل قطعة واحدة من المسكوكات الذهبية من وحدة الأوروس الذي يزن نحو (8غ)، وقد كان يُسمى نصف الدينارِيوس الفضّي (كينيريوس فضّي) وكل (12.5) قطعة منه تساوي دينارِيوس، وكل (50) قطعة منه تساوي أوروس ذهبي. أمّا بالنسبة إلى القيمة الصرفية للدينارِيوس الفضّي مقابل الوحدات النقديّة البرونزية الأخرى فكان كلّ دينارِيوس فضّي واحد يساوي (2) سستار برونزي، و(4) دوبوندِيوس برونزي، و(8) آسًا برونزيًا، و(16) سومي آس برونزيًا، و(32) كدرانوس برونزيًا.

لم تبق هذه المعادلة ثابتة على مرِّ القرون بل طرأ عليها تغيّرات بسبب ما مرّت به الإمبراطورية الرومانية من ظروف اقتصادية وعسكرية أثّرت في قيمة النقد وفي ثبات معدنه ووزنه ولا سيّما مع أوّل تعديل نقدي جرى في عهد الإمبراطور نيرون في القرن الأوّل الميلادي (68/54م)، ثمّ في عهد الإمبراطور كركلا (ماركوس أوريلوس أنطونينوس 217/211م) الذي أجرى تعديلاته الإصلاحية على النظام النقدي عام (213م) بسبب ما احتاجته متطلبات الحرب ضد البارثيين في الجهة المقابلة من نهر الفرات، ثمّ إصلاح الإمبراطور أورليانوس (275/270م) في عام (274م) بإبداعه

دينـاريوس أسـماه (الأورليـاني). ونوضّـح القيمـة الصـرفية للوحـدات النقديـة الرومانيـة المضروبة من معادن الذهب والفضّة والبرونز في الجدول أدناه[5].

الوحدة النقدية	القيمة الصرفية في القرن الأوّل والثاني الميلادي						
	أوروس ذهبي	كينيريوس ذهبي	ديناريوس فضي	كينيريوس فضي	سستار برونزي	دوبونديوس برونزي	آس برونزي
أوروس ذهبي	1	2	25	50	100	200	400
كينيريوس ذهبي		1	12.5	25	50	100	200
ديناريوس فضي			1	2	4	8	16
كينيريوس فضي				1	2	4	8
سستار برونزي					1	2	4
دوبونديوس برونزي						1	2
آس برونزي							1

سادسًا: الديناريوس وارتباطه بالحياة العسْكرية الرومانية:

أشـارت الدراسـات فـي علـم المسـكوكات الرومانيـة إلـى مـدى ارتبـاط الـديناريوس الفضّـي بالحيـاة العسـكرية للجنـود الرومـان، فكـان يعدُّ العمـود الفقري فـي النظـام النقـدي الرومـاني فـي العصـر الجمهـوري وخـلال القـرن الأوّل وحتـى منتصـف القـرن الثـاني المـيلادي، وكـان الفئـة الرئيسـية لتقاضـي العسـكري راتبـه وأجـوره وسـدّ تكـاليف طعامـه وسلاحه[6].

أ. الديناريوس في العصر الجمهوري:

نلاحظ من خـلال دراسـة الـديناريوس الفضّـي فـي العصـر الجمهوري مـدى ارتبـاط ضربه بالقادة العسكريين فيمكن لنا تتبّع سلسلة من وحدة الديناريوس الذي بقي مستمرًّا في الإنتاج، كديناريوس القائد ديديوس المضروب في سنة (112–113ق.م)، حمل في مركز الظهر مشـهد جندي روماني يضرب عدوّه بالسياط، وفي الأسفل نقش اسم القائد

(5) Hollard. D: Numismatique Grecque, Romaine. Dossiers archéologies, 1999, P: 89.

(6) Alan w. Pense: The Decline and Fall of the Roman Denarius, Lehigh University. Bethlehem, P.A 18015-3035, P: 2-3.

ديديوس (**DEIDI**). وهناك دينارِيوس آخر من عهد توريوس بالبوس مضروب سنة (105ق.م) حمل في مركز الظهر مشهد ثور في وضعية الهجوم، وفي أسفل المشهد نلاحظ اسم توريوس بالبوس (**THORIVS BALBVS**)، فضلًا عمَّا أُصدِرَ من دنانير في زمن كورنيليوس سولا في سنة (82ق.م)، حيث حمل في مركز الظهر مشهد عربة تقودها ربّة النصر المجنّحة، كما أصدر سكستيوس بومبيوس دينارِيوس حمل صورة رأسه، وحوله اسمه وفي مركز الظهر مشهد مصارعين واسمه.

كما نتلمّس مدى أهمّية الدينارِيوس في حياة الجندي الروماني الذي كان يخدم في الفيلق الروماني في العصر الجمهوري الباكر من خلال رفع الستار عن التكلفة العسكرية له من طعام وسلاح إذ بلغت تكلفة إطعامه وتأمين سلاحه ما يقارب (112.5) دينارِيوس سنويًا، وقد تضاعف هذا المبلغ في عهد يوليوس قيصر نحو العام (48ق.م) ليكلّف الجندي الروماني (225) دينارِيوس أي ما يعادل (9) أوروس ذهبي لقاء الطعام والسلاح[7].

بعد موت يوليوس قيصر، نشبت الحرب الأهلية، وتمرّد القادة العسكريون الذين أتوا سورية طلبًا للحماية أو طمعًا بخيراتها، فهناك بعض الإصدارات النقدية من وحدة الدينارِيوس والكينيريوس الفضّي المضروبة في الشرق باسم بروتوس قاتل يوليوس قيصر، وكاسيوس شريكه في مقتل يوليوس الذي مُنح ولاية سورية ليحكمها في سنة (42ق.م)، ومارك أنطونيوس في سنة (41ق.م)، ولابيانوس في سنة (39/40ق.م)، ويُعتقد بنسبة هذه الإصدارات النقدية إلى مدينة أنطاكية أو إلى إحدى دور الضرب العسكرية المتنقّلة الموظّفة لصالح القادة العسكريين الرومان لضرب نقود في سورية[8]. تكرّر المشهد العسكري نفسه في عام (193/192م) بعد مقتل الإمبراطور كومودوس وخلو العرش من قائد، فنشب خلاف بين القادة العسكريين من أمثال بسينيوس نيجر الذي تحصّن في أنطاكية وبين سبتيموس سفيروس وألبيانوس، وبدأ كل قائد يصدر

(7) Augé. Ch; Kalos. M: quelques monnaies trouvées à Sahr (Syrie du Sud), Bulletin de la société Française de Numismatique, 2000, P: 53.

(8) Augé. Ch: La monnaie en Syrie à l'époque hellénistique et romaine, Archéologie et Histoire de la Syrie, édit par J. M. Dentzer. Saarbrücken, 1989, P: 167.

دنانير فضّية ويوزّعها كهبات ومنح وعطايا للجنود لاستمالتهم للقتال إلى جانبه ليستحوذ على العرش، ويكسب بهم تأييد مجلس الشيوخ الروماني لتعيينه حاكمًا.

كينيريوس فضّي يوليوس قيصر
مضروب في الحرب الأهلية الثانية سنة
٤٨ ق.م

دناريوس يوليوس قيصر
مضروب في الحرب الأهلية الثانية
سنة ٤٨ ق.م

Hollard. Dominique, 1999. Numismatique Grecque, Romaine. Dossiers archéologies.

دناريوس ديديوس ١١٣ ـ ١١٢ق.م
الوزن ٣,٨٨غ. مركز الظهر معركة بين جندي
روماني وعدوه يضربه بالسياط

دناريوس توريوس بلبوس ١٠٥ ق.م
الوزن ٣,٩٠غ. في الوجه رأس الربة جونو، وفي الظهر ثور

دناريوس كورنيليوس سولا ٨٢ ق.م
الوزن ٣,٨٦غ. في الوجه رأس روما. وفي
الظهر ربة النصر فيكتوريا في عربة

دناريوس مضروب باسم ميسيليوس سنة
٤٢ق.م. الوزن ٣,١٧غ في الوجه رأس إله
الشمس وفي الظهر سفينة وفوقها الربة فينوس

دينارِيوس سكستيوس بومبيوس ٤٢ق.م
الوزن ٣,٨٦غ. في الوجه رأس بومبيوس. وفي الظهر مشهد مصارعين

Seaby, 1967. Roman Silver Coins, Volume I. London.

ب . الدينارِيوس في عهد أغسطس (غايوس يوليوس أوكتافيانوس3ق.م/14م):

بلغ وزن الدينارِيوس في عهد أغسطس (3.24غ) بفارق في الوزن عمّا كان عليه في العصر الجمهوري (4.5-4غ)، ويحتوي على نسبةٍ صافية من الفضّة تقَدّر بالعيار (0.999). وقد كانت قيمته الصرفيّة تتمّ وفق المعادلة الحسابيّة الآتية: (كل "25" دينارِيوسًا فضيًا تساوي "1" أوروسًا ذهبيًا) حيث كان يزن الأوروس (7.85غ)[9]. كما أشارت نتائج تحاليل المعادن الداخلة في تركيب الدنانير الرومانية العائدة إلى بداية القرن الأوّل الميلادي إلى وجود نسبةٍ عالية من معدن الفضّة تصل فيها إلى (90%)، في حين وصلت نسبة الفضّة في نهاية القرن الثالث الميلادي بين (5-2%)، وهذا هو تاريخ بداية انهيار الإمبراطورية الرومانية، إذ أصبح الدينارِيوس يُضرب من النحاس مع بداية عهد الإمبراطور غاليانوس (268/258م) ويُطلى بطبقةٍ من الفضّة ولا سيّما القطعة النقدية الفضّية المعروفة باسم الأنطونينيانوس (**Antoninianus**).

سابعًا: تطوّر الدينارِيوس:

طرأ على الدينارِيوس تغيّرات عبر التاريخ الروماني إذ كانت تصل درجة النقاء فيه إلى ما يزيد على (95%) في بداية نشأته في روما نحو سنة (211ق.م) في العصر الجمهوري، وبقيّت هذه الوحدة النقدية قيد التداول طيلة خمسة قرون رغم إجراء أغسطس تعديلًا على النظام النقدي. أمّا في عهد الإمبراطور نيرون (68/54م) فقد أدخل تعديلًا

[9] Seaby: Roman Silver Coins, London, Volume(1), 1967, P: 105.

على الدينياريوس وعمل على تخفيض نسبة الفضّة فيه لتصل إلى (90%)، في حين زاد الإمبراطور دوميتيانوس (96/79م) نسبة الفضّة في الدينياريوس، ثمّ عاد وخفّضها مرّة أخرى. بينما شهد القرن الثاني الميلادي انخفاضًا ملحوظًا في نسبة الفضّة الداخلة في سكِّ الدينياريوس الروماني ولا سيّما عهد الإمبراطور سبتيموس سفيروس (211/194م) إذ بلغت النسبة (50%)[10].

يمكن القول: إنَّ الدينياريوس بقي محافظًا على وزنه ونسبة الفضّة الداخلة في تركيبه منذ عهد أغسطس حتّى الإمبراطور كلاوديوس (54/41م)، وفي عام (64م) أجرى الإمبراطور نيرون إصلاحًا على الدينياريوس الذي أصبح يزن (3.41غ)، لكنْ انخفضتْ نسبة الفضّة الداخلة في تركيبه نحو (90%)، وربما سبب ذلك يعود للحروب في الشرق (كقمع الثورة اليهودية). وفي العام (107م) ضرب الإمبراطور تراجانوس (117/98م) الدينياريوس من جديد فأصبح وزنه (3.21غ)، لكنْ مع انخفاض ملحوظ في نسبة الفضّة وصلت إلى (80%)[11].

نماذج من وحدة الدينياريوس الروماني

Zander, Klawans, 1959. Roman Imperial Coins. 2 edition. Racine.

[10] ريس، ريتشارد؛ وجيمس، سيمون: دراسات أثرية (3)، التعرّف إلى العملات الرومانية، ترجمة: طلعت عبد الرزاق زهران، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000، ص: 17.

[11] Augé. Ch, Rémanences hellénistiques dans les monnayages provinciaux de Syrie et d'Arabie. Revue Numismatique, 2003, P: 87.

هذا العيار بالنسبة إلى كميّة الفضّة الداخلة في تركيب الدينارِيوس لم تكن ثابتة، فقد كانت من المتغيّرات تزيد أو تقلّ حتّى عهد الإمبراطور ماركوس أوريلوس (179/169م)، إذ احتفظ الدينارِيوس في وزنه المقدّر (21.3غ)، لكنْ بلغت نسبة الفضّة فيه (70%). في حين جاء الانخفاض الملحوظ بالدينارِيوس من حيث الوزن والعيار في عهد الإمبراطور كومودوس (192/180م)، إذ أصبح وزن الدينارِيوس أقلّ من (3غ)، أي نحو (2.93غ)، ونسبة الفضّة تقدّر بـ (67%)، ويعزو بعضهم هذا الانخفاض المباشر إلى الأزمة الاقتصاديّة التي أصابت الإمبراطوريّة الرومانيّة والفساد الذي انتشر في عهد كومودوس؛ ممّا أدى إلى مقتله وفراغ كرسي العرش. بينما كان معدّل الوزن للدينارِيوس مع بداية القرن الثالث الميلاديّ في عهد سبتيموس سفيروس (211/194م) نحو (3غ) ـ يزيد أو ينقص بقليل. وكانت نسبة الفضّة فيه (50%) ويعدُّ تاريخه هو بداية تدهور الدينارِيوس، وكان نصفه الآخر المكمّل له من النحاس[12].

ثامنًا: الأنطونينياني (Antoninianus) بديل الدينارِيوس في عهد الأسرة السيفيرية (234/211م):

شهد العام (213م) تطوّرًا في شكل الدينار ووزنه، فقد أصبحت صورة رأس الإمبراطور المنقوشة في مركز وجه النقد يعلوه تاج شعاعي وأصبح يطلق عليها مسكوكات الراديات نسبةً إلى التاج الشعاعي الذي يعلو رأس الإمبراطور (**Radiate Coins**). وبحسب المؤرّخ ديون كاسيوس من القرن الثالث الميلادي: (أنّ الإمبراطور كركلا المعروف باسم ماركوس أوريلوس أنطونينوس (217/211م) قد اختار الأنطونينياني الذي يزن نحو (5غ) نقدًا أساسيًا من الفضّة وبديلًا عن الدينارِيوس وجعل صورته على الوجه يعلو رأسه تاج شعاعي). وكانت القيمة الصرفيّة له تحسب وفق المعادلة الآتية: (كل "1" أوروس = "25" دينارِيوس فضي= "37,5" أنطونينياني فضّي)، وذلك بين عامي (215/213م) إثر إصلاحه النقديّ، وقد صدر الأنطونينياني أوّل مرّة في عهد كركلا، ثمّ عاد إلى الظهور بكثرة في منتصف القرن الثالث الميلاديّ، لكن مع

[12] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، جامعة دمشق، 2015، ص: 361.

تعدّد في النماذج وتباين من ناحية المعدن، فأصبح الأنطونينياني يضرب من الفضّة الممزوجة بالنحاس، أو من النحاس الموشّى بطبقة من الفضّة في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي[13].

ضرب الإمبراطور إيلاجبالوس (فاريوس آفيتوس باسيانوس) في عام (219م) كميّة كبيرة من الأنطونينيات، واستمرّ تداوله بكثرة في عهد ألكسندروس سيفروس (235/222م) ليحلّ محلّ القطع النقديّة من وحدة التيترادراخما، فكان الديناريوس الفضّيّ الفئة البديلة للتيترادراخما نظرًا إلى انخفاض معدن الفضّة واستنفاده بالمناجم وبسبب تكاليف الحروب ودفع رواتب الجنود، ويؤكد ذلك التطوّر العيّنة النقديّة من وحدة الدينايوس الصادرة في عهد ألكسندروس سيفروس إذْ بلغتْ نسبة معدن الفضّة فيها(90%)، كما بلغ وزنها (3.3غ)[14].

تاسعًا: الدينايوس من منتصف القرن الثالث الميلادي حتّى نهايته:

شهدت المدة الواقعة بين العامين(284/200م) إصدار دينايوس جديد من معدن البيلون المركّب من (مزيج معدن الفضّة مع نسبة تزيد على النصف من النحاس). بينما كانت بداية انخفاض الفضّة مع المحافظة على الوزن في الدينايوس والأنطونينياني في عهدي بوبيانوس (**Pupienus**) وبالبينوس (**Balbinus**) إذ أصبح وزن الأنطونينياني (4.75غ)، وفي عهد الإمبراطور جورديانوس الثالث(244/238م) أصبح يزن (4.86غ)، وبدأ الانحطاط في عهد الإمبراطور تراجان دوكيوس، فأصبح يضرب من معدن البيلون بوزن وصل إلى (4غ). أمّا في عهدي تريبينيوس غالوس وابنه فولسيانوس (253/251م)، فقد تميّزت العملة الفضّية من الأنطونينياني بميّزتين هما:

. رأس الإمبراطور مكلّلًا بتاج شعاعيّ، ومعدّل الوزن نحو (5.75غ)[15].

---

[13] Zander. K: Roman Imperial Coins, 2 edition, Racine, 1959, P:12-14.

[14] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2015، ص: 361.

[15] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2015، ص: 361–362.

١ و٢ دينياريوس التاج الشعاعي على رأس الإمبراطور. ٣- نوموس ديوقليسيانوس

. رأس الإمبراطور مكلّلًا بإكليل من ورق الغار، ومعدّل الوزن نحو (3.60غ).

أمّا معدّل وزن الدينياريوس (الأنطونينياني) في عهد غاليانوس فوصل إلى (3غ)، وكانت نسبة الفضّة في عهده عام (266م) نحو (5%) وكان ملحقًا بسلسلة من القطع النقديّة التي حملتْ التّاج الشعاعي فوق رأس الإمبراطور. أمّا السلسلة التي حملتْ إكليلًا من ورق الغار يتوّج رأس الإمبراطور فكان معدّل وزنه (1.3غ)، وبلغت في نهاية عهود غاليانوس وكلود الثاني (270/268م) وبداية عهد أورليانوس (275/270م) (2.5%) وذلك في عام 270م.

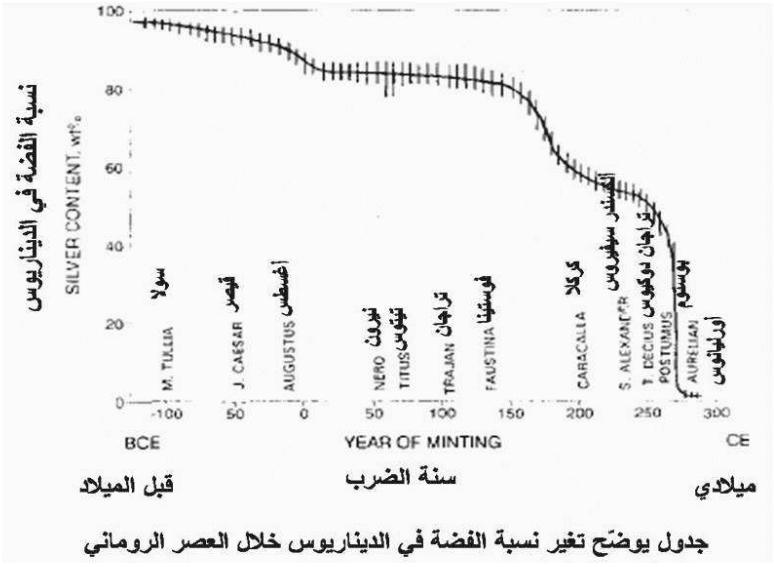

جدول يوضّح تغير نسبة الفضة في الدينارايوس خلال العصر الروماني

Zander, Klawans, 1959. Roman Imperial Coins. 2 edition. Racine.

تاسعًا: الدينار يوس (الأنطونينياني) في عهد الإمبراطور أورليانوس (275/270م):

وُضِعَتْ نهاية للدينار يوس الرومانيّ الذي كان يشكّل العصب الرئيسي بعد إدخال عملة الأنطونينياني بالتداول في عهد كركلا من خلال إصلاحه النقدي عام (213م) بوصفه نقدًا جديدًا تميّز بالتّاج الشعاعيّ الذي علا رأس الإمبراطور، ونتيجة غزارة إنتاج التيتراد راخما إلى جانب الأنطونينياني أيضًا في عهود كركلا، وإيلاجبال، وماكرينوس لم يتمكّن الدينار يوس الفضّيّ الإمبراطوريّ من الصمود والاستمرار في وجه الظروف الاقتصاديّة والعسكريّة ولا سيّما بعد الاجتياح الساسانيّ الذي دمّر العديد من المدن السوريّة بين عامي (256/253م)؛ ممّا أسفر عن توقّف إنتاجه إلى جانب توقّف إصدار التيتراد راخما، وما نتج عنه ومن ثمَّ من انعدام الثقة بالعملة الفضّية فقام الإمبراطور أورليانوس في عام (274م) نتيجة ذلك بمحاولة إجراء إصلاح نقدي بضرب نقده الجديد (الأورلياني) غير أنّ نسبة الفضة فيه كانت منخفضة وتراوح بين (1-2%)، وانخفض وزنه إلى أقلّ من (3غ)، واتّبع الأباطرة بعده وحتّى العام (296م) سياسة نقدية جديدة تقتصر على طلي النّقود النحاسيّة بطبقةٍ رقيقة من الفضّة، أو طلي النّقود الفضيّة بطبقةٍ رقيقة من الذهب للمحافظة على شكل النقد دون النظر إلى قيمته الصرفيّة.

استبدل الإمبراطور أورليانوس بالنقد الأنطونينياني الفضّي الذي يزن بين (5/4,5غ) النقد الأورلياني الفضّي بوزن نحو (3)غ، وقد اقتصر إنتاج الوحدة النقديّة من الدنانير الفضيّة في عهده على داري ضرب أنطاكيّة وتريبوليس (طرابلس) في سوريّة، غير أنّها وصلتْ إلى أدنى مستوى لها من حيث احتواؤها على معدن الفضّة في أوّاخر القرن الثالث الميلادي، بسبب ازدياد خطر القوّة الساسانية وعبثها بالمدن السوريّة، ونهبها لتلك الثروات المعدنية. وأصبح الأنطونينياني يؤشّر في عهد أورليانوس بالأحرف أو الأرقام

مع أشكال نجوم ونقاط نحو الآتي: **(XXI)** = القيمة الصرفيّة (21 سيستارس برونزي **Sesrters)** أو **(KA)** = (21 سيستارس برونزي)[16].

كما أنَّ زنوبيا أصدرت دنانير فضّية . على غرار ما أصدره أورليانوس . بكميّات كبيرة في داري ضرب أنطاكية في سورية والإسكندرية بمصر حملت في مركز الوجه رأس الإمبراطور أورليانوس يعلوه تاج شعاعي، وفي مركز الظهر رأس ابنها وهب اللاتوس، وتعدُّ هذه الدنانير من النقود العسكرية التي أُريد منها أن تكون رسالةً مبكرة موجّهة إلى الرومان في الانفصال عنهم والاستقلال؛ وذلك في العام (270م)، وبذلك فقدت روما مصدرًا يزوّدها بالفضة من خلال جباية تدمر الذي استغلته لصالحها علانيةً؛ ممّا اضطر أورليانوس إلى تخفيض نسبة الفضّة في دينار الأورلياني.

1. ترقيم الدينارِيوس في عهد الإمبراطور أورليانوس (270/275م):

حملت الدنانير في عهد أورليانوس حروفًا بدلًا من الأرقام في داري ضرب تريبوليس (طرابلس في عهد أورليانوس) تشير إلى رقم الإصدار والقيمة الصرفية لها نحو: $\frac{\overset{*}{KA}}{\overset{*}{KA}}$=21. في حين درج الترقيم الآتي في دار ضرب أنطاكية بدءًا من الحرف **(A)**:

الشكل	القيمة الصرفية	رقم الإصدار
$\frac{A}{XXI}$	XXI=21	A = 1
$\frac{B}{XXI}$	XXI=21	B = 2
$\frac{\Gamma}{XXI}$	XXI=21	Γ = 3
$\frac{\Delta}{XXI}$	XXI=21	Δ = 4
$\frac{\epsilon}{XXI}$	XXI=21	Є = 5
$\frac{S}{XXI}$	XXI=21	S = 6

(16) Huvelin. H; Bastien. P: Trésors d'Antoninian en Syrie, la Victoria Parthica de Valérien. Les émissions d'Aurélien à Antioche et Tripoli, Revue Numismatique, Volume(6), 1969, P: 231-270.

$\frac{Z}{XXI}$	XXI=21	Z = 7
$\frac{H}{XXI}$	XXI=21	H = 8
$\frac{P}{XXI}$	XXI=21	P = 100
$\frac{S}{XXI}$	XXI=21	S = 200
$\frac{T}{XXI}$	XXI=21	T = 300
$\frac{Q}{XXI}$	XXI=21	Q = 90
$\frac{V}{XXI}$	XXI=21	V = 5
$\frac{VI}{XXI}$	XXI=21	VI = 6

2. دور ضرب الديناريوس في سورية في عهد الإمبراطور أورليانوس:

عُثِرَ على كنزين في سوريّة عام 1965م و1966 من إصدار سيزيكوس وأنطاكية وتريبولس (طرابلس)، يؤرّخ الأوّل إلى عهد كلوديوس الثاني (270/268م) حتّى ديوقليسيانوس. ويؤرّخ الكنز الثاني إلى عهد غاليانوس وحده (268/258م). كما يوجد كنز ثالث عثر عليه بحماة يتألف من (599) قطعة نقديّة تؤرّخ إلى نهاية سيادة فاليريانوس (258/256م). كما اكتشف كنز آخر سنة 1968م يتألف من (370) أنطونينياني، وتؤكّد هذه الكنوز نشاطًا لداري ضرب أنطاكية وتريبولس (طرابلس) في مجال إصدار الديناريوس . الأنطونينياني مع نهاية القرن الثالث الميلادي[17].

[17] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2015، ص: 366.

انظر أيضًا:

Huvelin. H; Bastien. P: Trésors d'Antoninian en Syrie, la Victoria Parthica de Valérien. Les émissions d'Aurélien à Antioche et Tripoli, Revue Numismatique, Volume (6), 1969, P: 231-270.

3. أنطاكية:

يتميّز وجه النقد من وحدة الأنطونينياني الصادر بأنطاكية في عهد فاليريانوس بحمله صورة الإمبراطور متوّجًا بتاج شعاعيّ (الدينارِيوس ذو التاج الشعاعيّ) وعبارة لاتينيّة تذكر اسمه (**IMP. VALERIANVS. AVG**)، وحمل مركز الظهر صورة الإمبراطور، واقفًا ممسكًا رمحًا تتوّجه الربّة فيكتوريا (ربّة النّصر المجنّحة) بإكليل النّصر، مع نقش عبارة تذكر النّصر على البارثيين (**VICTORIA. PART-HICA**). كما حملتْ نقود أخرى من الوحدة نفسها صادرة في عهود فاليريانوس وغاليانوس وسالونينا عبارة النّصر على القبائل الجرمانيّة (**VICTORIA. GERM**).

كما تميّزتْ الوحدات النقديّة الصادرة بعهد أورليانوس في أنطاكية وتريبوليس (طرابلس) بحملها في الوجه الثاني عبارة الانتصار على البارثيين (**VICTORIA.-PART-HICA**).

إن تركيز الرّومان على عبارة الانتصار على البارثيين، تشير إلى انتصار الجيش الروماني بعد وقت قريب من استيلاء شابور الساساني بحملته الأولى على سوريّة بين عامي (254/253م). ومن المؤرّخين من أرَّخ هذه الحملة إلى العام (256م). وخلال هذه المرحلة يبدو أنّ أنطاكية اُحتلتْ مرّتين من قبل الفرس الساسانيين، كانت الأولى في (6) تشرين الأوّل من العام (255م)، ويؤكّد ذلك كتابة مكتشفة في حصن ببلاد الرافدين، وقد كانت الحملة الأخرى في بداية العام (255م) واستمرّت حتّى بداية العام (257م)، وفي أثنائها دُمّرتْ دورا أوروبوس في صيف العام (256م)، وأنطاكية في خريف العام نفسه، لكنّها استُعيدت من قبل جيوش تدمر بقيادة الملك أذينة في بداية العام (257م)، وأصدرتْ بهذه المناسبة الدينارِيوس الأنطونينياني الذي حمل العبارة (**PM TR PV COS IIII PP**)، كما حمل الظهر أيضًا على أنطونينيات أخرى من إصدار أنطاكية في بداية العام (257م) عبارة الانتصار على البارثيين (**VICTORIA. PART-HICA-**). وبناءً على ذلك يمكن القول: "إنّ الاحتلال الأوّل لمدينة أنطاكية من قبل شابور الساساني كان في العام (253م)، والثاني في العام (256م)"[18].

[18] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2015، ص: 366.

4. العبارات المنقوشة على الدينياريوس الروماني من نوع التاج الشعاعي:

حملت الوحدات النقدية من فئة الدينياريوس الفضّي والأنطونينياني عباراتٍ ونقوشًا تذكر الإمبراطور وتمجّده وتعظّمه، وتشير إلى الانتصار في حروبه ومعاركه من خلال ذكر اسم الإله مارس (إله الحرب)، أو الإله جوبيتر المنتقم، وهناك عبارات أشارت إلى السلام والأمن والعهد الجديد، نوردها جميعًا في الجدول الآتي[19]:

عبارات درجت في النقود الرومانيّة والدينياريوس نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي	
VICTORIA. GERM VICTORIA. PARTHICA	النّصر على القبائل الجرمانيّة النّصر على البارثيين
IOVI. CONS. PROB. AVG	جوبيتر المنقذ والمدافع المعظّم
MARTI.PACIF	بمعنى "من يحمل السلام" وهي عبارة مشتقّة من اسم الإله مارس
FIDES MILITV	الوفاء العسكري
CONOCORDIA. AVG	الاتفاق المعظّم
CONOCORDIA. MILITVM	الاتفاق العسكريّ
VIRTVS. AVG	البسالة والشجاعة
SALVS. AVG	الأمن والنجاة
LIBERALITAS. AVG	الحريّة العظمى
RESTITVT. ORIENTIS	مرمّم أو مصلح الشرق
FORTUNA REDUX	الحظّ
VENUS	فينوس
MINERVA AVG	منيرفا (أثينا) المعظمة
VICTORIA AVG	ربّة النّصر المعظّمة
PAX FVNDATA	تأسيس السلام
GENIVS AVG	الروح المعظّمة
IOVI STATORI	جوبيتر المنتقم من الأعداء
SOLI INVICTO	إله الشمس الذي لا يقهر

حملت الدنانير الفضّية أسماء الأباطرة مبتدئة بالحروف (**"IMP"rator**) مع ما حقّقوه من منجزات كالسلام والنصر نوردها في الجدول الآتي[20]:

[19] De Saulcy: Numismatique de la terre sainte, Paris, 1874, P: 69.
انظر أيضًا: سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: 2015، ص: 367.

[20] Babelon. E: Les Monnaies Grecques, Paris, 1921, P: 74.

SALVS. AVG	الأمن المعظَّم	IMP C P LIC VALERIANVS AVG الإمبراطور فاليريانوس IMP C P LIC GALLIEANVS AVG الإمبراطور غاليانوس SALONINA AVG الإمبراطور سالونينا IMP C CLAVDIVS AVG الإمبراطور كلوديوس الثاني IMP C AVRELIANVS AVG الإمبراطور أورليانوس
RESTITVT. ORIENTIS	مسترد الشرق	
PIETAS AVGG	الشعور بالواجب	
VICTORIA. GERM	النصر على الجرمان	
VICTORIA. PARTHICA	النصر على البارثيين	
IOVI. CONSERVATORI	جوبيتر المنتصر	
VICTORIA AVG	النصر المعظَّم	
PAX FVNDATA	مؤسس السلام	
GENIVS AVG	الروح المعظَّمة	
IOVI STATORI	جوبيتر المنتقم	

عاشرًا: الدينياريوس وإصلاحات ديوقليسيانوس (305/282م):

أصدر الإمبراطور ديوقليتيانوس في عام(295م) نقدًا فضّيًا جديدًا بعد إصلاحه للنظام النقديّ عُرِفَ باسم الأرجنتوس، وهو شبيه بالدينياريوس القديم غير أنّ تداوله بقي محدودًا. كما أصدر النوموس الذي احتوى على نسبة قليلة من الفضّة، وأصدر في عام (295م) الفوليس وهو قطعة نقديّة مضروبة من النحاس، لكنّ برنامج ديوقليسيانوس الإصلاحي لم يحل المشكلة الماليّة مع أنّه أصدر مرسومًا يحدّد الأجور والرواتب وأسعار السلع في عام (303م)، حتّى جاء الإصلاح النقديّ للإمبراطور قسطنطينيوس الذي تمكّن من تثبيت الأجور وأسعار المنتجات من خلال إصداره وحدة السوليدوس الذهبيّ بوزن (4,25غ) وأجزائه العشرية (نصف وثلث سوليدوس)، فضلًا عن وحدة النوموس البرونزيّ[21].

. الخاتمة:

في النهاية يمكننا الإشارة إلى تطوّر الدينياريوس منذ نشأته في عام (211 ق.م) في العصر الجمهوري وما طرأ عليه من تغييرات سلبية حتّى نهاية العصر الإمبراطوري بالنقاط الآتية:

- بقيّت تنخفض قيمة الدينياريوس الفضّي بالقياس إلى ما يحتويه من نسبة الفضّة مع انخفاضٍ في الوزن بدءًا من عهد الإمبراطور نيرون (68/54م) وسببه الرئيسي الأزمات والحروب؛ ممّا تسبّب في نقص كبير ومتواصل في تداول العملات الأقل قيمة ومن ثمَّ ضعف في القوّة الشرائية والإحجام عن إنتاجها، إلى أنْ توقف إنتاجها في

[21] سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: 2015، ص: 285.

أوائل القرن الثالث الميلادي؛ وذلك في العام (230م)، في حين استمر تداول كل من الدينارويوس والسستارويوس.

- بقي دينارويوس التاج الشعاعي من نوع (الأنطونينياني) في سنة (238م) ينافس الدينارويوس القديم حتّى سنة (260م) إذ لم يعد الدينارويوس بشكله القديم عملة مألوفة بل أصبح من المسكوكات النادرة، وترافق ذلك مع انخفاض نسبة الفضّة الداخلة في تركيب دينارويوس التاج الشعاعي لتصل إلى (5%)، وهي العملة التي درج كثيرون خطًا على تسميّتها بالأنتونينيانوس، واستمر انخفاض الفضّة فيها لتصل إلى (2.1%).

. قيام العديد من الأباطرة بمحاولات عدّة في سبيل تحسين حجم دينارويوس التاج الشعاعي وشكله ورفع نسبة الفضّة فيه لكنّ هذه المحاولات توقّفت تمامًا مع نهاية القرن الثالث الميلادي. ومن ضمن تلك المحاولات ما قام به الإمبراطور ديوقليسيانوس في سنة (296/295م) عندما أصدر عملات أُطلق عليها اسم (النوموس **NUMMUS**).

- ضرب مسكوكات في نهاية القرن الثالث الميلادي(مزيّفة) عُرفت بالمسكوكات الرديئة التي يكثر فيها المعدن الرخيص ومرخّصة من قبل السلطات الحكومية على أنّها من الفضّة لكنّها ممزوجة مع نسبة مرتفعة جدًّا من معادن أخرى مثل النحاس، أو كانت تضرب من النحاس المموّه بالفضّة، وتتّصف بأنَّها عملة صغيرة الحجم حملت في مركز الوجه رأس الإمبراطور متوّجًا بإكليل من ورق الغار أو بالتاج الشعاعي.

- ارتباط إنتاج المسكوكات الفضّية وإصدارها كالدينارويوس منذ نشأته بالقادة العسكريين، فعندما انتصر الرومان على القرطاجيين في سنة (146ق.م) أصدروا دينارويوسًا حمل في مركز الظهر صورة فيكتوريا (ربة النصر المجنّحة) تقود عربة تجرّها الخيول وعُرف باسم فيكتوريان، وبعد مقتل يوليوس قيصر ونشوب الحرب الأهلية منذ العام (42ق.م) أصدر قادة عسكريون دنانير فضّية من أمثال بروتوس وكاسيوس وبومبيوس ليدفعوها للجنود لاستمالتهم في الانضمام إلى صفوفهم في حربهم، ولم يتغيّب ماركوس أنطونيوس في اتباع السياسة نفسها. ومع إنتاج التيترادرخما في القرن الأوّل الميلادي التي أصبحت بديل الدينارويوس رويدًا رويدًا توقّفت بعض دور الضرب عن إنتاجه، واستبدل به في عهد كركلا الأنطونينياني الفضّي ثم الأورلياني في عهد أورليانوس إلى أنْ توقّف إنتاج الدينارويوس بمختلف ما طرأ عليه من تسميّات في عام (296م)، وخروجه من دائرة النظام النقدي الروماني.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

1. ريس، ريتشارد؛ وجيمس، سيمون: دراسات أثرية (3)، التعرّف إلى العملات الرومانية، ترجمة: طلعت عبد الرزاق زهران، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000.
2. زيدان، جورجي: خلاصة تاريخ اليونان والرومان، مطبعة هنداوي، القاهرة، 2013.
3. سلهب، زياد؛ وكيوان، خالد: المسكوكات القديمة، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2015.
4. الهدار، خالد محمد: محاضرات في العملات الرومانية (العصر الجمهوري)، ج2، جامعة قاريونس، 2003/2004.

المراجع الأجنبية:

1. Alan w. Pense: The Decline and fall of the Roman Denarius. Lehigh University. Bethlehem, P.A, 18015-3035.
2. Augé. Ch, La monnaie en Syrie à l'époque hellénistique et romaine, Archéologie et Histoire de la Syrie, édit par J. M. Dentzer. Saarbrücken, 1989.
3. Augé. Ch, Rémanences hellénistiques dans les monnayages provinciaux de Syrie et d'Arabie, Revue Numismatique, 2003.
4. Augé. Ch; Kalos. M, Quelques monnaies trouvées à Sahr (Syrie du Sud), Bulletin de la société Française de Numismatique, 2000.
5. Babelon. E, Les Monnaies Grecques, Paris, 1921.
6. Carson: Coins of the World, London, 1975.
7. De Saulcy, Numismatique de la terre sainte, Paris, 1874.
8. Hollard. D, Numismatique Grecque, Romaine, Dossiers Archéologie, 1999.
9. Huvelin. H; Bastien. P:Trésors d'Antoninian en Syrie, la Victoria Parthica de Valérien. Les émissions d'Aurélien à Antioche et Tripoli, Revue Numismatique, Volume (6), 1969.
10. Seaby: Roman Silver Coins, London, Volume (1), 1967.

Zander. K: Roman Imperial, Coins. 2 edition. Racine. 1959.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2017/4/11